الثأر

منشورات هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

١٠	الخميس ٢٧ كانون الثاني ١٩٥٥	٣

رؤوس اقلام

• اجتماع القاهرة ... ص : ٢

• ٢٧ كانون ثاني ١٩٥٥ ص : ٣

• ما هي المصاريف السرية الخارجية ؟ ص : ٤

• معلومات عن تونس ص : ٦

• صفقة الطحين الملوث ص : ٧

• مهندس عربي كبير ص : ٨

من كلّ مكان

• الى حكومة العراق : تسافر في الشهر القادم بعثة «اسرائيلية» الى تركيا بناء على دعوة الحكومة التركية وذلك لتوثيق العلاقات التجارية والمالية بين البلدين !

• دولة عصابات : صرح شاريت في الكنيست اليهودي انه على «اسرائيل» ان تسلك احد طريقين مع الدول المجاورة : اما ان تراعي القانون واما ان تصبح دولة عصابات !

• تحدي : لا تزال «اسرائيل» تصر على ضم المنطقة المجردة من السلاح الواقعة بينها وبين سوريا الى بقية المنطقة المحتلة ، اما عن طريق المفاوضات واما عنوة .

• «تمثيل» : تعزم البرازيل انشاء علاقات ديبلوماسية مع «اسرائيل» بناء على رغبة الاخيرة .

كلمتنا



اجتماع القاهرة

خطوة العراق الاخيرة للتحالف مع تركيا ذات خطورة بالغة تمس جذور كيان الامـة العربية ومستقبلها. انهانقطة بادية لتحقيق ارادة «الغرب» في ربط الدول العربية باتفاقات واحلاف تضمن له تنفيذ سياسته في الوطن العربي ، تلك السياسة التي ترتكز على الاسس الاربعة التالية :

اولا : حماية «اسرائيل» من كل وثبة عربية قادمة ، وانهاء قضيـة العرب في فلسطين على اساس الاعتراف بالامر الواقع ، واقامة صلح بين العرب واليهود .

ثانياً : المحافظة على النفـــوذ السياسي ، والمصالح الاقتصادية ، والامتيازات العسكرية والثقافية التي يتمتع بها «الغرب» في بلادنا .

ثالثاً : حشر الامة العربية في النزاع العالمي المناسب بين المعسكرين ، وتهيئة الوطن العربي ليكون ساحة قتال في الحرب القادمة التي يهيئون لها . ويعني هذا انشاء المطارات في وطننا، واقامة المعسكرات على ارضنا، ومجيء قوات اجنبية لبلادنا ، وتقديم ابناؤنا «قرابين» لتحقيق اطماعهم .

رابعاً : ابقاء الواقع العـربي الضعيف على ضعفه . ومراقبة كل تطور في اوضاعنا بحيث لا يتجه ذلك التطور اتجاها يخالف سياسة الغـرب ويهدد مصالحه .

هذه هي الاسس الاربعة لسياسة الغرب في الوطن العربي . وهي بمجموعها تناقض اهداف الامة وتنافي ارادة الشعب .

فالشعب العربي يريدان يثأر لكرامته ويزيل «اسـرائيل» ولن يعترف يوماً بواقع الامر في فلسطـين .

والشعـب العربي يريد ان يرى وطنه حراً من كل قيد ولن يسمح ان تكون ارض الوطن مرتعاً للمستعمرين الطامعين .

ويريد الشعب ان يقف على الحياد من نزاع عالمي سببه التسابق على استعباد الشعوب وتكبيلها . ولا يريد العرب ان يكون ابناؤهم وقوداً في حرب لا مصلحة لهم فيها .

والشعب العـربي يريد ازالة الواقع العربي الضعيف المزيل واقامة الكيان العربي الواحد القوي السليم .

هذه هي ارادة الشعـــب . ارادة واضحة صريحة . لا لبس فيها ولا غموض ، ولا يحتمل المواربة . وعلى رؤسـاء الحكومات ، المجتمعين اليوم في القاهرة ان يدركوا هذه الحقيقة فيعلنوا عن رفضهم الصريح لاي تحالف مع الغرب . بهذا يعبر المسؤولون عن ارادة الامة . والا ... فالشعـب العربي يعلنهم خارجين عن ارادته . وسيدوسهم في طريقه نحو الوحدة والحرية .

«هيئة مقاومة الصلح مع اسرائيل»



فتح صقلية ٨٢٩ م.

تعود العرب في كل حروبهم وفتوحاتهم ان لا يغزوا بلداً الا اذا وجدوا اسبابا ضرورية تمس كرامتهم او تنتقص سيادتهم.

وهكذا كان الحال مع جزيرة «صقلية». فلقد رفض الرومانيون ان يتقيدوا بنصوص الهدنة القائمة بينهم وبين العرب ونقضوا شروطها، فلم يكن بد، والحال هذه من تجهيز جيش بدافع عن حقوق ابناء يعرب المهضومة ويركز الامن من جديد في «صقلية» حيث ارادها الرومان فوضى وحرباً.

وقامت الدعوة تحشد الشبان المحاربين، وتنادى في نفوس العرب الاباء، والتفوا تحت امرة قائدهم «القاضي اسد»...

ومشى جند العـــرب يعدون عشرة الاف رجل وسبعمئة فارس وسبعين سفينـــة ووجهتهم «صقلية». مشوا لا تثبط عزيمتهم قوى العدو المتدافقة، ولا يدب في ضلوعهم الخور وفرة اسطول الرومانيين.

في هذه الاثناء كان قد قدم «بلاطه» القائد الرومي ومعه جيش يفوق جيش العرب عدداً وعدة وهيأ جنوده للمعركة في سهل «بلاطه»، وتقدم العرب نحو العدو وهم على يقين من النصر، وتقاتل الجمعان قتالا طويلا هزم الروم على اثره، وفروا مع قائدهم بعد ان احتل «اسـد» «مزاره». عندئذ نظم العرب صفوفهم من جديد وزحفوا على العدو، ولكن الامراض والمجاعة فتكت بهم حتى يئسوا من القتال وقرروا العودة الى الوطن ولكن قائدهم مانع وحثهم على متابعة القتال واكد لهم ان البلد لن يصمد وتحركت النخوة في صدور العرب فأغاروا على الاعداء وهزموهم شر هزيمة ... وهكذا اضاف العرب مجداً جديداً الى امجادهم.



٢٧ كانون الثاني ١٩٥٢

ماتأوه فرد من الجور في اقاصي العراق، الا وعاد رجع الصدى آلاف انات من اقاصي المغرب. ولا صرخ عربي من الظلم في تلال الشمال الا وتجاوبتها سهوب الجنوب صرخات اشد دوياً.

قامت التظاهرات في سوريا ضد الحكم الفردي المطلق، في سبيل حياة يكون فيها الحكم من الشعب وللشعب يسود فيها الوعي والاخلاص لا البندقية والمدفع. ولا يكون فيها مجال لمشاريع استعمارية تفرض على الشعب بالقوة.

وتظاهر الطلاب العرب في الجامعة الاميركية في لبنان يستجيبون لنداء اخوانهم عرب سوريا معبرين مرة تلو الاخرى عما يربطهم من الام وآمال.

واعتلت فتاة السور ونظرت لا مبالية الى حراب الشرطة واهابت بجموع الطلاب الغفيرة اعتلاء اسوار الجامعة لينطلقـــوا يصبون صرخاتهم ضد الديكتاتـورية في اذن كل فرد من افراد الامة. وكأن افراد الفئة الحاكمة عاهدوا النفس على الوقوف في وجه ارادة الشعــب. فما اسرع ما رددت جوانب الجامعة دوي الرصاص، ولمعت الحراب. فاسقطت الفتاة، وسالت دماؤها تخضب اطراف السور، وسقط جرحى كثيرون، ولكن دماءهم لم تذهب هدراً.

لقد اقتلع الشعب العربي في سوريا الحكم المطلق وردد التاريخ.. واعمار الطغـــاة قصار..



ما هي المصاريف السرية الخارجية ؟ ؟

● في نشرة عن « امرائيل » حددت وزارة الخارجية الاميركية المصادر التي ساعدت، وما تزال تساعد دولة اليهود على الصمود، رغم الواقع الشاذ الذي تتخبط فيه ، بخمسة مصادر هي :

اولا : سندات القرض التي تباع لليهود في جميع انحاء العالم .

ثانياً : التبرعات الشخصية واكثرها من يهود اميركا ومتوسطها العام يبلغ ٥٠ مليون دولار في العام .

ثالثاً : المساعدات الاميركية التى بلغت من عام ١٩٤٨ حتي الان ١٩١ مليون دولار هذا بالاضافة الى القروض التي منحها « بنك الاستيراد والتصدير الاميركي » لدولة اليهود البالغة ١٣٥ مليون دولار .

رابعاً : منظمة الامم المتحدة التي ساهمت بعدة ملايين من الدولارات باسم المساعدات الفنية «لاسرائيل». وساهمت اميركا بثلث هذه المساعدات الفنية .

خامساً : التعويضات الالمانية وبموجبها تدفع المانيا لدولة اليهود خلال مدة تتراوح بين ١٢-١٤ سنة بضائع ونقداً قيمتها ٧١٥ مليون دولار.

● بلغت موازنة دولة اليهود لهذا العام ٦٣٣ مليون ليرة « اسرائيلية » .

ومن المعروف ان القسم الاكبر من هذه الموازنة يذهب للشؤون العسكرية .

وبلغت المصاريف السرية الخارجية في هذه الموازنة خمسة ملايين ليرة « اسرائيلية ».

والمعروف ان هذه المصاريف السرية مستخدمة لمنظمات التجسس والتخريب في الوطن العربي.

يحاولون تهويد العرب ... ! ؟

بعد فشل اليهود الغزاة في ارهاب العرب المقيمين في ارضنا المغتصبة تمهيداً لطردهم من قراهم، لجأ هؤلاء الانذال الى خطة دنيئة بدأوا بتنفيذها منذ مدة قريبة .

فقد شرعت وزارة التربية والتعليم اليهودية بانشاء حركة للفتيان العرب شبيهة بحركة «الجدناع» اليهودية بحيث تشمل جميع طلاب المدارس الابتدائية والثانوية التابعة للمعارف الحكومية في «اسرائيل» وستنشأ هذه الحركة على الاسس الكشفية بالدرجة الاولى وتكون مرتبطة بجمعية الكشاف اليهودي العام، ويتضمن برنامج اعمالها ما يلي :

تعليم « الشؤون الوطنية » الصحيحة، والرياضة والتدريب الجسماني، واقامة المخيمات ومعرفة احوال البلاد ومناطقها ، واتقان اللغة العبرية ، وتبادل العلاقات الاجتماعية والثقافية مع منظمات الشباب الاخرى في «اسرائيل».

ياحكومة لبنان ...

ياحكومة لبنان ماذا حل بعصابة التجسس والتخريب الثانية ؟؟

ماذا حل بالجبان الخائن عرطول واعوانه؟؟

في المعبد .. هناك

الرعـايا !! خلف الحـدود ، استبدت بهم الارض تلك .. خلف الحدود
والـبقايا ، والصمت ، والشفة الخرساء ، والكيد ، واختناق النشيد
والعيـــون الحمراء ترتقـــب الظـــل ، وترتاب بالوليد الوليد
والوريد المحقـــون بالحقد ، والـــدم الكريه في احتقان الوريد
والامالي ، اوامر !! تصدر العفو ، اغتفاراً لغير ذنـــب وكيد
او تصك الابواب ، والقبـــضة في كف حارس مــــفؤود
ادخلوهـــا .. انتم بقيـة ثــأر في عبــاب المؤمـــل الموعود
تتحدون باسمــــة كل ميثـــاق وعهـــد لسيد !! وهسود !!
ادخـــلوها .. أيا بقايا .. وأنـــتم حفنـــة من حـكاية التجديد
الرعايا ! ! خلف الحـــدود .. وماذا لغد من تطور وجديد
والزمــــان العقـــيم لن يحصد الفجر من ضلوع العبيـــد ! !
والدم المستبـــاح لن يغســـل الارض من حطـــام البنـــود
ادخلوهـــا .. وتلكم الظلمـــة دار .. والفجر جد بعيـــد
والرعـــايا المشردون — وآثار خطاهم — صاروا وراء الحدود
هكذا قالت الحـكاية عن عاد .. وراحـــت تقوله لثمود

* * *

يا بقايا النشيـــد في غصة المهد سلام من خفقة في الرعــــايا !!
يا بقايا ،، مع الليـــالي ، واصـــداء هتاف ممزق في الحنـــايا
للحدود الجرداء ، للشوك ، للقلق المرصود ، في عيون البقـــايا
للضفاف الهوجاء يكسرها الفيض .. وللكوخ عارياً في البرايا
لبعيـــد تلفـــه عباءة الليـــل ، دعـــاء يشتـــاقه وتحـــايا

* * *

يا بقايا تلك السطـــور استظلي بالسواقي وصفقي للروابي
واستبيحي النشيد ، تخنقه الغصة ، في رمــــال اليباب
وسـدي ه قلبك الرفيق غصـــوناً مسحوقة في التـــراب
وانثري تلكم العواصف في المعبد ، تحتاج كل ركن وباب
والشموع التي استطالـــت تماثيل ستنهار كالرماد الخابي
وبخور الكهان تحملها الريح الى مدفن الرجاء الكابي
ونذور المهومـــين ستبقى كومة « نتنة » لدى الاعتاب
ذلك المعبد القديم استبدت به ذكرى تعدد الارباب

عدنان الراوي

القاهرة



معلومات عامة ...

● بلغ عدد سكان تونس عام ١٩٥١ : ٣،٢٣٠،٠٠٠ نسمة، منهم ٢،٨٧٠،٠٠٠ عربي ينتسب معظمهم الى قبائل عربية صميمة رحلت الى المغرب من مختلف اجزاء الوطن وامتزجت مع السكان، واشهرها بنو هلال وبنو الاغلب ...

● يحاول الاستعمار الفرنسي ان يفرق بين السكان ليؤمن السيادة لنفسه، وهكذا خلق مشكلة البربر، مع انهم استعربوا، الا واحداً في المئة من مجموع السكان، وراح يثيرها في كل مناسبة، ليشغل الرأي العام عن مخازيه ...

● في تونس ٢٤٠،٠٠٠ اوروبي معظمهم من الفرنسيين والطليان والمالطيين والاسبان، وهم ذوو باع طويل في الحقل التجاري والصناعي بفضل الاستعمار الفرنسي ..

● مكن الاستعمار الفرنسي اليهود من الاسواق الاقتصادية في تونس، فبعد ان كانوا منزوين في « حاراتهم » الضيقة، كثر عددهم وبدأوا يسيطرون على التجارة والصناعة الى جانب الاوروبيين. وقد كان عددهم عام ١٩٢١ : ٤٨،٤٠٠ اما الآن فاصبحوا ٨٢،٠٠٠ منهم ١١،٠٠٠ يحملون جنسيات فرنسية وايطالية ...

● يقيم في مدينة تونس ممثل لحكومة «اسرائيل» اسمه «ايلي اوجين جينا» ووظيفته تسهيل هجرة اليهود الى الجزء المحتل من فلسطين.

● ان شواطىء تونس المنخفضة تجعلها صالحة لصيد الاسماك وهي احدى ثروات تونس الهامة .. انتج عام ١٩٤٨ مثلاً ١٢٥٢٢ طناً من مختلف الانواع .. وامكانيات تامين كمية اكبر ممكنة اذا عدلت طرق الصيد القديمة باخرى احدث.



بعد ان نالت ايرلنده مرغمة استقلالها «المنقوص» تابع الزعيم الشعبي الثائر، «دي فاليرا»، نضاله الرائع ومن ورائه جماهير الشعب تؤيده في المطالبة بالاستقلال التام ...

ولكنه عمد هذه المرة الى الكفاح السياسي مستغلاً المجلس النيابي فاستأنف زعامته الثورية لحزب «السين فين» ... وحمله الشعب هو وانصاره الى داخل المجلس النيابي. وهناك استطاع ان يفوز برئاسة الوزراء. وبدأ يعدل المعاهدة على دفعات حتى لم تعد في النهاية تشابه ما كانت عليه في الاصل.

وجاءت الضربة القاصمة عام ١٩٣٧، ضربة محت جميع آثار المستعمر الغاشم وحطمت بقاياه. فقد اعلنت ايرلنده انفصالها التام عن التاج البريطاني واختارت الجمهورية. وانتخب «دي فاليرا» اول رئيس لجمهورية ايرلندا الحرة.

ومنذ عام ١٩٣٧ حتى اليوم مرت ايرلندا بتاريخ طويل يتلائم وصدق كفاحها المرير.

ولكن الكفاح بالنسبة للايرلنديين لم ينته بعد فهناك في الشمال جزء لا يتجزأ من الوطن الايرلندي ما زال معتبراً جزءاً من بريطانيا ...!

واذ يتطلع الايرلنديون اليوم الى ذلك الغد القريب الذي تتحرر فيه ايرلندة باكملها وتتم وحدتها القومية فانهم مستعدون للبذل والتضحية والاقدام وهم يعملون ليل نهار في هذا السبيل.



مع النازحين

ولي وطن آليت ألا أبيعه — وألا أرى غيري له الدهر مالكا

شحنة من الطحين الملوث تصل للنازحين

روح سامية وعزيمة ثابتة وايمان لا يخالطه شك اوريب، تلك هي نفسية النازحين كما ظهرت جلية واضحة من خلال رسائلهم العديدة التي تردنا كل اسبوع. وهذه مقتطفات من بعضها :

● اخي النازح

اعرف مخيمك، ان فيه شباباً مثلك يشعرون بأن عليهم واجب تجاه وطنهم السليب ويحسون بألم التشرد ولكن معظمهم يركن الى العزلة والانطواء على النفس، عليك بهم حطم تلك الشرنقة التي يحبسون انفسهم فيها، وقل لهم : ان فلسطين تنتظركم كما انتظرت صلاح الدين من قبل.

لا يثنيك عن واجبك دعاية انهزامي او متخاذل، فلهؤلاء ماض اسود. لقد كانوا معول هدم ودعاة تفرقة قبل النكبة، وهم بين سمسار وبائع ارض - لن يتخلوا عن ماضيهم. اعرض عنهم ووجه جهدك للشباب امثالك فهم العنصر النقي الطاهر وستجدهم عندما يشعرون انك مخلص في دعواك. حينئذ تستعر قلوبهم حماسة وحمية، ضع يدك بايديهم وسروا اياهم.. والموعد

وردت الى وكالة الاغاثة من الولايات المتحدة شحنة من الطحين باسم النازحين. وتبين بعد التحليل ان الطحين ملوث اذ مزجت به بعض المواد الملوثة بالجراثيم الفتاكة قصد نشر الاوبئة بين النازحين والقضاء عليهم. وقد رفضت الحكومة اللبنانية السماح بتفريغ هذه الشحنة من الطحين الموبوء. الا ان تاجراً مثرياً تقدم لشراء هذه الصفقة بعد ان قدم من الوساطات والشفاعات ودفع من المال ما اغرى المسؤولين فافرغت الشحنة هذه في مرفأ بيروت، واستقدم هذا المثري خبيراً يهودياً اشار عليه بمزج الطحين الموبوء بنسبة معينة مع طحين صالح وبيعه في السوق اذ يكون بهذه الحالة اقل خطراً.

وتمكن هذا الثري بفضل ماله ووساطاته ان يخرج الطحين الملوث ويبيعه في السوق. كما اقدم على شحن خمسة آلاف كيس للنازحين في منطقة غزة. والشحنة كلها تتكون من ٧٠ الف كيس ملوث ١٦٩٤ كيساً صالحاً. والخمسة آلاف كيس التي ارسلت الى غزة جميعها ملوثة. وقد تمكن هذا التاجر ان يجني ربحاً طائلا من هذه الصفقة بثمن بخس وباعها الى السوق بالسعر العادي للطحين.

امراضنا الاجتماعية

اخطار الفوضى ...

لا تصبح اخطار الفوضى ملموسة واضحة يحسها ويشعر بها كل فرد منا الا اذا نظر نظرة شاملة مدققة للامور . فاكثر ما تظهر اخطار الفوضى عندما تنتقل من المجال الفردي الضيق الى المجالات الجماعية كالاجهزة الحكومية مثلاً . فلم تعد آثار الفوضى والحالة هذه تنحصر في الفرد فحسب بل اصبحت تتعداها الى المجتمع ككل ، واصبح اي عمل فوضوي يقوم به اي فرد في هذا المجال الجماعي يؤدي الى اضعاف وتأخير الامة بأ كملها .

ولعل الفوضى تعود في اساسها، كاكثر امراضنا الاجتماعية، الى انعدام التربية المنزلية والمدرسية الصحيحتين ، فينمو الفرد حاملاً معه بذور الفوضى التي انشأه عليها اهله في المنزل، ومعلموه في المدرسة حتى يصل الى المجال العملي في المجتمع والاجهزة الحكومية حيث تجد بذور الفوضى مجالا للتضخم والتوسع في تيارات عدم التقيد بالنظام ، والاهمال ، وعدم توزيع العمل ، وعدم التخصص .

وقد لعب المستعمر دوراً كبيراً في نشر الفوضى في صفوف الشعب ، بل وفي كل مجالات ومرافق الامة ، فكثيراً ما كان يختار الاشخاص لشغل مراكز حساسة في الدولة لها اكبر الاثر في بناء الامة لا عن كفاءات في مجال اختصاصي معين بل للقب يحملونه او عائلة كبيرة ينتمون اليها . وما قصد المستعمر من ذلك الا السيطرة على جماهير الشعب من خلال هذه العائلات وتسييرها في الطريق الذي رسمه .

وقد سارت المحاباه جنباً الى جنب مع السموم التي نفثها المستعمر وتبنتها الفئة الحاكمة واخذت تقوم مقامه في بثها الفوضى . وهكذا اصبحت المراكز التي تحتاج كثيراً الى الخبرة الفنية والنظام تشترى بالمحسوبيات والنفوذ. كما ان عدم تطبيق القانون تطبيقاً فعلياً حازماً يخلق الفوضى في البلاد ويقتل الازدهار .



الحسن بن الهيثم

ابن الهيثم رياضي بادق مـا يدل عليه هذا الوصف من معنى وبأبلغ ما يصل له من حدود ، ولو كان من ابناء امة اوروبية لرأيت كيف يكون التقدير وكيف يذاع اسمه لتأخذ منه الاجيال الهاماً وحافزاً .

ظهر بن الهيثم في القرن الخامس للهجرة في البصرة ونزل مصر واستوطنها الى ان مات سنة ١٠٣٨ .

كان مهندساً وعالماً في الطبيعيات ، فيلسوفاً وطبيباً ترك آثاراً خالدة في كل علم . وخلال مكوثه في مصر مسح وادي النيل ووضع تصميماً لبناء سد عليه .

واذا علمنا ان بناء مثل هذا السد في ايامنا هذه يحتاج الى عشرات من السنين يسخر فيها الانسان كل قواه الطبيعية .. لعذرنا ابن الهيثم لعدم تمكنه من السيطرة على مياه النيل .

جاء في دائرة المعارف البريطانية «ان ابن الهيثم كان اول مكتشف ظهر بعد بطليموس في علم البصريات » . واعترف العالم الفرنسي «لو فير فياردو» ان « كبلر » اخذ معلوماته في الضوء ولا سيا ما يتعلق بالانكسار الضوئي في الجو .

ولا شك ان ابن الهيثم هو اعظم عالم عربي في علم الطبيعة بل انه اعظم علماء الطبيعة في القرون الوسطى ومن علماء البصريات القليلين المشهورين في العالم كله .

وقال احد العلماء ان اثر ابن الهيثم في الضوء كأثر نيوتن في علم الميكانيك .